

**دوسيّة اللغة العربيّة**

**الصف العاشر**

**المنهاج الجديد**

**إعداد المعلّمة لبني عبيد**

# الوحدة الأولى

# من أدب الاعتذار

## آيات من سورة يوسف

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَنَا وَأَهْلَنَا الْضُّرُّ وَجِئْنَا  
بِبِضْعَةٍ مُّرْجَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقَ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي  
الْمُتَصَدِّقِينَ  
(88)

المعاني:

- مسنا: أصابنا
- الضّر: الجدب والقطط وقطط الطعام
- مرجاة: قليلة ويسيرة
- أوكف: أعطانا الكيل
- الكيل: مقدار من الحنطة (القمح)

**شرح الآية:** «فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَنَا وَأَهْلَنَا الْضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضْعَةٍ مُّرْجَةٍ» مدفوعة يدفعها كل من رأها لردايتها وكانت دراهم زيوفا أو غيرها «فأوكف» أتم «لنا الكيل وتصدق علينا» بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا «إن الله يجزي المتصدقين» يثبّتهم فرقاً لهم وأدركته الرحمة ورفع الحجاب بينه وبينهم.

• تصف الآية الكريمة حال أخوة يوسف حال دخولهم عليه.

(89) قالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ

المعنى:

- جاهلون: سفهاء طائشون

**شرح الآية:** فلما سمع كلامهم رق لهم رحمة بهم، وعرّفهم بنفسه قال لهم: قد علمتم ما فعلتم بيوسف وشقيقه حين كنتم جاهلين عاقبة ما فعلتم بهما؟!

قَالُوا أَءِنَّكَ لَآنْتَ يُوسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِيٌّ قَدْ  
مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيغُ أَجْرَ  
الْمُحَسِّنِينَ (90)

المعنى:

- من: فضل - المحسنين: الصنف الأعظم ذكرًا في القرآن الكريم

**شرح الآية:** "عرفوا أن الذي خاطبهم هو يوسف، فقالوا: أينك لأنك لأنك يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا بالإيمان والتقوى والتمكين في الدنيا، وذلك بسبب الصبر والتقوى، إنه من يتّقى ويصبر أي: يتّقي فعل ما حرم الله، ويصبر على الآلام والمصائب، وعلى الأوامر بامتثالها فإن الله لا يضيغ أجر المحسنين فإن هذا من الإحسان، والله لا يضيغ أجر من أحسن عملا".

• قال "أنا يوسف" ولم يقل هذا أنا أو أنا هو ليدل على أنه هو المظلوم المراد قتله.

(91) قَالُوا تَالَّهِ لَقَدْ ءاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَطِئِينَ

المعاني:

- تالله: أسلوب قسم      - ءاثرك: اختارك وفضلك علينا      - مخطئين: آثمين

شرح الآية: " قال له إخوته معتذرين مما صنعوا به: تالله لقد فضلك الله علينا بما أعطاك من صفات الكمال، ولقد كنا فيما صنعنا بك مسيئين ظالمين.

(92) قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

المعاني:

- لا ثريب: لا تأنيب ولا لوم ولا عتاب عليكم

شرح الآية: " فقبل يوسف اعتذارهم، وقال: لا لوم عليكم اليوم يقتضي عقابكم ولا توبيخ، أسأل الله أن يغفر لكم، وهو سبحانه أرحم الراحمين.

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوْهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي  
بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (93)

المعنى:

- القوه: أرموه أو ضعوه      - يأت بصيرا: يأتي بهيئة مبصرة

- آتوني بأهلكم: أحضروا إلى أهلكم جميعهم

**شرح الآية:** فأعطاهم قميصه لما أعلموه بما آل إليه بصر أبيه، وقال: اذهبوا بقميصي هذا، فاطرحوه على وجه أبي يغدو له بصره، وأحضروا إلى أهليكم كلهم.

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجُدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ  
تُفَنِّدُونَ (94)

المعنى:

- فصلت العير: انفصلت الإبل عن القافلة متوجهة إلى مساكن آل يعقوب

- لأجد: لأنّم

تفندون: تنسبني للكبر

**شرح الآية:** ولما خرجت القافلة منطلاقة من مصر، وفارقت العامر منها قال يعقوب عليه السلام لأناته ولمن عنده في أرضه: إنني لأنّم رائحة يوسف، لو لا أنكم تجهلونني وتنسبوني إلى الخرف بقولكم: هذا شيخ خرف، يقول ما لا يعلم.

**الصورة الفنية:** "إِنِّي لَأَجُدُ رِيحَ يُوسُفَ"

صور رائحة يوسف بالشيء الذي ضاع منه فوجده بعد حين.

قَالُوا تَالَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ كَثِيرٍ<sup>(95)</sup>

المعنى:

- ضلالك القديم: خطأك السابق

**شرح الآية:** « قالوا » له « تالله إنك لفي ضلالك » خطأك « القديم » من إفراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ الْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَرْتَدَ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقْلِ  
لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ<sup>(96)</sup>

المعنى:

- البشير: المخبر والمبشر

- القاه على وجهه: رماه أو وضعه على وجهه - ارتد بصيراً: عاد بصره إليه

**شرح الآية:** « فلما جاء المُخْبِر بما يسرّ يعقوب ألقى قميص يوسف على وجهه فصار بصيراً، عندئذ قال لأبنائه: ألم أقل لكم إني أعلم من لطف الله وإحسانه ما لا تعلمنه أنتم؟

(97) قَالُواْ يَا أَبَانَا أَسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا حُطَّيْنَ

المعاني:

- استغفر لنا: اطلب لنا المغفرة - خاطئين: مذنبين

**شرح الآية:** قال أبناءه متذررين لأبيهم يعقوب عليه السلام عما فعلوه بيوسف وأخيه: يا أبانا، اطلب من الله المغفرة لذنبنا السابقة، إننا كنا مذنبين مسيئين فيما فعلناه بيوسف وشقيقه.

(98) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٌّ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

المعاني:

- استغفر لكم: أدعو لكم بالمغفرة - الغفور: كثير المغفرة

- الرحيم: أرحم بعباده فرحمته وسعت كل شيء

**شرح الآية:** قال لهم أبوهم: سوف أطلب لكم المغفرة من ربى، إنه هو الغفور لذنب التائبين من عباده، الرحيم بهم.